«الدولية للمعلومات» ترسم خريطة مسارات الاستشارات

أربعة سيناريوهات لتكليف الرئيس العتيد.. يحددها خيار جنبلاط

بعد استقالة وزراء المعارضة العشرة «والوزير الملك» عدنان السيد حسين المحسوب على رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، فقدت الحكومة اللبنانية التي يرأسها سعد الحريري أكثر من ثلث عدد أعضائها المحدد في مرسوم تشكيلها. وبالتالي تحققت إحدى الحالات التي تعتبر بموجبها الحكومة مستقيلة وفقاً لنص المادة ٦٩ من الدستور.

وبعدما حدّدت دوائر القصر الجمهوري مواعيد الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس الحكومة بعد غد الاثنين، إنشغلت الأوساط السياسية والنيابية والإعلامية في البحث عن كيفية توزع خيارات الكتل النيابية والنواب في تسمية رئيس الحكومة والى جانب من ستكون الأكثرية؛ إلى جانب الرئيس المستقيل سعد الحريري أو من يسمّيه، أم إلى جانب من ستسميه المعارضة في حال كان شخصية أخرى غير الحريري كما توحي توجهاتها الحالية؟

فمن المعروف أن الانتخابات النيابية التي جرت في حزيران ٢٠٠٩ أفرزت ٧١ نائباً مؤيداً للرئيس الحريري وقوى «١٤ آذار» و٥٧ نائباً للمعارضة وقوى «٨ آذار» وفي ضوء التطورات والتبدلات التي شهدها الوضع في لبنان أين أصبحت الأكثرية النيابية ومن ستختار لرئاسة الحكومة؟

ربطا بالموقف الذي سيتخذه رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط، تبرز سيناريوهات عدة محتملة:

السيناريو الأول هو بقاء الوضع على حاله أي ٧١ نائباً مع قوى «١٤ آذار» و٥٧ نائباً مع «٨ آذار» وبالتالي يكون رئيس الحكومة المقبلة هو سعد الحريري أو من يختاره.

السيناريو الثاني، وهو أن يحصل التعادل بين من يسمّي مرشح «١٤ آذار» ومن يسمي مرشح «٨ آذار» وينال كل منهما ٦٤ صوتاً.

السيناريو الثالث، وهو أن يقع التعادل وينال كل منهما ٥٧ صوتاً ويمتنع ١٢ عن التصويت وهناك أيضاً احتمالات أخرى تحقق التعادل سواء بزيادة عدد المتنعين عن التسمية أو بتغييبهم ما يعني بقاء الأمور معلقة لحين إعادة إجراء الاستشارات أو إعلان أحد الذين تمّت تسميتهم اعتذاره (وهناك آراء قانونية عدة في هذا المجال تنقسم بين إعادة الاستشارات أو قبول الاعتذار).

السيناريو الرابع، أن يسمّي ٦١ نائباً مرشح «١٤ آذار» بينما يسمي ٦٧ نائباً مرشح ٨ آذار وهذا ما يعني انقلاباً كبيراً في المشهد السياسي الذي يعيشه لبنان منذ العام ٢٠٠٥.

ويبقى أن هذه السيناريوهات الأربعة بحسب «الدولية للمعلومات» هي نماذج عن الاحتمالات المكنة، حيث هناك عشرات السيناريوهات التي تندرج تحتها من حيث انتقال نائب أو أكثر من النواب غير المحددة مواقفهم بصورة جازمة من جهة إلى أخرى.

أخيراً، فإن المتعارف عليه هو ان النواب هم من يسمون مرشحيهم لرئاسة الحكومة لكن التسمية في معظم الاستشارات، وربما الآن أكثر من أي وقت مضى، قد تسقط فجأة، بعد توافق إقليمي ودولي مسبق، فلا يكون هناك إلا الاحتمال الواحد: كلمة سر تلتزم بها الغالبية العظمى.

الكتل النيابية				الأسماء
	١٤ آذار	٨ آذار	غير محدد	
كتلة المستقبل (سعد الحريري)	٢٩			سعد الحريري، بهية الحريري، فؤاد السنيورة، فريد مكاري، محمد قباني، عاطف مجدلاني، نبيل دو فريج، غازي يوسف، عمار حوري، باسم الشاب، نهاد المشنوق، سمير الجسر، أحمد فتفت، محمد كبارة، نقولا غصن، بدر ونوس، كاظم الخير، رياض رحال، خالد الضاهر، هادي حبيش، معين المرعبي، خضر حبيب، نضال طعمة، خالد زهرمان، جمال الجراح، عاصم عراجي، أمين وهبة، زياد القادري، عقاب صقر.
كتلة التوافق الأرمني	٣			جان أوغاسابيان، سيرج طورسركسيان، سبوح قالباكيان.
الجماعة الاسلامية	١			عماد الحوت.
حزب الكتائب اللبنانية	٥			سامي الجميل، نديم الجميل، فادي الهبر، سامر سعادة، ايلي ماروني.
حزب القوات اللبنانية	٨			ستريدا طوق جعجع، جورج عدوان، أنطوان زهرة، فريد حبيب، إيلي كيروز، شانت جنجنيان، طوني أبو خاطر، جوزيف المعلوف.
كتلة اللقاء الديمقراطي (وليد جنبلاط)	١		١١	محمد الحجار (مع كتلة المستقبل)، ٧ نواب وفق ما يقرره وليد جنبلاط وهم: وليد جنبلاط، غازي العريضي، أكرم شهيب، علاء الدين ترو، وائل أبو فاعور، إيلي عون، أنطوان سعد. ٤ نواب يترك لهم النائب جنبلاط حرية الاختيار وهم: مروان حمادة، فؤاد السعد، نعمة طعمة، هنري حلو.
حزب الوطنيين الأحرار	١			دوري شمعون.
نواب يسمون مرشح ١٤ آذار	٧			ميشال المر، بطرس حرب، تمام سلام، ميشال فرعون، نايلة تويني، روبير فاضل، روبير غانم.
التيار الوطني الحر (ميشال عون)		١٨		ميشال عون، ابراهيم كنعان، وليد الخوري، سليم سلهب، إدغار معلوف، جيلبرت زوين، سيمون أبي رميا، نعمة الله ابي نصر، عباس هاشم، غسان مخيبر، فريد الخازن، يوسف خليل، نبيل نقولا، حكمت ديب، ألان عون، عصام صوايا، ميشال الحلو، زياد أسود.
حزب الطاشناق (ضمن تكتل التغيير والاصلاح)		٢		أرتور ناظريان، أغوب بقرادونيان.
كتلة التنمية والتحرير (نبيه بري)		١٣		نبيه بري، عبد اللطيف الزين، غازي زعيتر، علي عسيران، ياسين جابر، أنور الخليل، أيوب حميد، ميشال موسى، علي حسن خليل، علي بزي، علي خريس، عبد المجيد صالح، هاني قبيسي.
كتلة الوفاء للمقاومة (حزب الله)		١٢		محمد رعد، علي عمار، محمد فنيش، حسن فضل الله، علي فياض، نواف الموسوي، حسين الحاج حسن، كامل الرفاعي، علي المقداد، نوار الساحلي، حسين الموسوي، الوليد سكرية.
كتلة لبنان الحر الموحد (سليمان فرنجية)		٤		سليمان فرنجية، سليم كرم، اسطفان الدويهي، إميل رحمة.
حزب البعث		٢		عاصم قانصوه، قاسم هاشم.
الحزب السوري القومي الاجتماعي		٢		أسعد حردان، مروان فارس.
كتلة وحدة الجبل (طلال ارسلان)		٤		طلال ارسلان، ناجي غاريوس، فادي الأعور، بلال فرحات.
كتلة التضامن (نجيب ميقاتي)			٢	نجيب ميقاتي، أحمد كرامي.
كتلة الوفاق الوطني (محمد الصفدي)			٢	محمد الصفدي، قاسم عبد العزيز.
نقولا فتوش			١	نقولا فتوش
المجموع	٥٥	٥٧	١٦	

سيناريو ١ (الوضع الحالي)	
نواب يسمون مرشح ١٤ آذار	نواب يسمون مرشح ٨ آذار
كتلة المستقبل ٢٩ (سعد الحريري)، كتلة التوافق الأرمني ٣، الجماعة الاسلامية ١، حزب الكتائب اللبنانية ٥، حزب القوات اللبنانية ٨، محمد الحجار، دوري شمعون، بطرس حرب، تمام سلام، ميشال فرعون، نايلة تويني، روبير فاضل، روبير غانم، ميشال المر (٥٥ نائبا).	التيار الوطني الحر (ميشال عون) ١٨، حزب الطاشناق ٢، كتلة التنمية والتحرير ١٣، كتلة الوفاء للمقاومة ١٢، كتلة لبنان الحر الموحد ٤، حزب البعث ٢، الحزب السوري القومي الاجتماعي ٢، كتلة وحدة الجبل ٤ (٥٧ نائبا)
كتلة اللقاء الديمقراطي ١١، نجيب ميقاتي، أحمد كرامي، محمد الصفدي، قاسم عبد العزيز، نقولا فتوش.	
٧١	٥٧

سيناريو ٢ (بالتعادل)	
نواب يسمون مرشح ١٤ آذار	نواب يسمون مرشح ٨ آذار
كتلة المستقبل ٢٩ (سعد الحريري)، كتلة التوافق الأرمني ٣، الجماعة الاسلامية ١، حزب الكتائب اللبنانية ٥، حزب القوات اللبنانية ٨، محمد الحجار، دوري شمعون، بطرس حرب، تمام سلام، ميشال فرعون، نايلة تويني، روبير فاضل، روبير غانم، ميشال المر (٥٥ نائبا).	التيار الوطني الحر (ميشال عون) ١٨، حزب الطاشناق ٢، كتلة التنمية والتحرير ١٣، كتلة الوفاء للمقاومة ١٢، كتلة لبنان الحر الموحد ٤، حزب البعث ٢، الحزب السوري القومي الاجتماعي ٢، كتلة وحدة الجبل ٤ (٥٧ نائبا).
محمد الصفدي، قاسم عبد العزيز، نجيب ميقاتي، أحمد كرامي، مروان حمادة، فؤاد السعد، هنري الحلو، نعمة طعمة، نقولا فتوش.	٧ نواب من كتلة وليد جنبلاط وهم: وليد جنبلاط، غازي العريضي، أكرم شهيب، علاء الدين ترو، وائل أبو فاعور، إيلي عون، انطوان سعد.
٦٤	٦٤

سيناريو ٣ (بالتعادل مع الامتناع عن التسمية)		
نواب يسمون مرشح ١٤ آذار	نواب يسمون مرشح ٨ آذار	لا يرشحون أحداً
٥٥ نائباً مروان حمادة، فؤاد السعد.	٥٧ نائباً	٩ نواب من كتلة وليد جنبلاط وهم: وليد جنبلاط، غازي العريضي، أكرم شهيب، علاء الدين ترو، وائل أبو فاعور، إيلي عون، أنطوان سعد، نعمة طعمة، هنري الحلو. ونجيب ميقاتي، أحمد كرامي، محمد الصفدي، قاسم عبد العزيز، نقولا فتوش.
٥٧	٥٧	١٤

سيناريو ٤ (الأكثرية مع ٨ آذار)	
نواب يسمون مرشح ١٤ آذار	نواب يسمون مرشح ٨ آذار
٥٥ نائباً مروان حمادة، فؤاد السعد، هنري الحلو، نعمة طعمة، محمد الصفدي، قاسم عبد العزيز.	٥٧ نائباً ٧ نواب من كتلة وليد جنبلاط وهم: وليد جنبلاط، غازي العريضي، أكرم شهيب، علاء الدين ترو، وائل أبو فاعور، إيلي عون، أنطوان سعد. ونقولا فتوش، نجيب ميقاتي، أحمد كرامي.
٦١	٦٧